

"روبير فوريسون" الشاهد على كذبة "الهولوكوست" للشروق العربي

# سيفادار اليهود فاسطين بنفس الفرع الذي خادربه الفرنسيون الجزائري

## الهولوكوست

.. أكذوبة تاريخية وراينا بقايا مزعومة لأشخاص احتجزوا في غرف الغاز



في أوج المحرقة الصهيونية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ينفي البروفيسور "روبير فوريسون" المحرقة اليهودية، أو يكون النازيون في عهد هتلر قد نفذوا شيئا اسمه "الهولوكوست"، ومنذ إعلانه عن قناعاته أصبح اللوبي اليهودي يطارده ويقمع أفكاره، كانت لي معه جلسات ومراسلات عديدة، التقيته أول مرة في طهران في ندوة حول حقيقة "الهولوكوست" منذ أكثر من سنتين، ومنذ ذلك التاريخ وأنا أتواصل معه، ومع الحرب على غزة انبرى فوريسون من جديد لليهود، كاشفا مخططاتهم ودناءتهم، اقترحت عليه إجراء مقابلة صحفية مع "الشروق العربي"، رحب بذلك فوراً، وتوقع في حديثه مع الشروق العربي أن يندحر اليهود في فلسطين، وسيغادرون الأراضي المحتلة كما غادر الاحتلال الفرنسي ذات يوم الجزائر.

حاوره: مراد أوعباس

■ من هو روبر فوريسون؟

● أنا من مواليد 1929م بالقرب من مدينة لندن البريطانية، من أب فرنسي وأم اسكتلندية، فأنا أمثل رعية بريطانية ومواطننا فرنسيا في نفس الوقت. كنت أستاذا بالجامعة، ودرست بجامعة السوربون وجامعة ليون. فأنا مجاز في التعليم الثانوي في اللغات (الفرنسية واللاتينية واليونانية)، كما أنني حاصل على شهادة الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية (وهذا ما يشمل التاريخ). فقد تخصصت في "الأدب الفرنسي الحديث والمعاصر" من جهة، وفي "نقد النصوص والوثائق (الأدب والتاريخ والإعلام)، من جهة أخرى. وقد اهتمت على وجه الخصوص بالدعاية الحربية خلال الحرب العالمية الثانية.

■ هل بإمكانكم أن تضعوا القارئ الجزائري في سياق أبحاثك ومراجعتك لما أصبح يعرف فيما بعد بالمحرقة اليهودية أو "الهولوكوست"؟

● خلال محاكمة نورنبيرغ (1946-1954م)، أدانت محكمة المنتصرين في الحرب ألمانيا المنهزمة بتهمة:

1- الأمر بالإبادة الجسدية لليهود أوروبا والتخطيط لها.

2- استعمال أسلحة الدمار الشامل لهذا الغرض والتي تسمى بـ"غرف الغاز".

3- التسبب في موت ستة ملايين يهودي عن طريق هذه الأسلحة، و أيضا باستعمال وسائل أخرى.

وبناء على هذه الإدانة القائمة على تلك النقاط الثلاث، والتي تداولتها وسائل الإعلام الغربية لمدة تتجاوز الستين سنة، لم يتم الإتيان بأي دليل من شأنه مواجهة الامتحان.

■ كيف ذلك؟

● فقد توصلت بعد أبحاث طويلة وشاقة إلى النتيجة التالية:

إن غرف الغاز المزعومة والتابعة لهتلر والإبادة الجماعية المزعومة التي تعرض لها اليهود تشكل كذبة تاريخية سمحت بعملية استغلال سياسي ومادي واسع النطاق، والتي كان المستفيد الكبير منها هو "دولة إسرائيل" والصهيونية العالمية، والتي كان ضحيتها

الرئيسية الشعب الألماني باستثناء حكامه بالإضافة إلى الشعب الفلسطيني برمته.

■ ما هي تداعيات هذه النتيجة عليك شخصيا، في ظل نفيك "الهولوكوست" الذي أصبح راسخا في الأذهان كحقيقة تاريخية وواقعية؟

● انقلبت حياتي إلى جحيم منذ شهر جويلية من عام 1974 حين أدانتي الصحيفة الإسرائيلية "يديعوت أحارونوت"، حيث منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا، تعرضت إلى خمسة اعتداءات جسدية، وأحلت على العدالة وأدنت لمرات عدة، وانتهى بي المطاف بمنعي من حق التدريس في الجامعة. ففي فرنسا، استفاد اللوبي اليهودي من المصادقة على قانون خاص، وهو قانون "فابيوس فايسوت" Gaysot-Fabius بتاريخ 13 جويلية 1990م، وهو قانون مأخوذ من قانون إسرائيلي أصدر في شهر جويلية من عام 1986م، حيث استعمل اللوبي هذا القانون الخاص ضد "المشككين" الذين هم نحن. كان "لوران فابيوس" نائبا اشتراكيا يهوديا ثريا، بينما كان "جون كلود فايسوت" نائبا شيوعيا. وينص قانون "فابيوس فايسوت" على السجن لمدة أقصاها عاما وغرامة بـ4500 يورو بالإضافة إلى

أحكام أخرى ضد من "يجادل" في "الهولوكوست" المزعوم، حيث كان التشكيك ممنوعا بشدة في كل أوروبا تقريبا من خلال قانون خاص أو بدونه. وقد أودع عدد من زملائي أو أصدقائي السجن، ويوجد منهم من لا يزال قابعا فيه لسنوات عديدة لا سيما في ألمانيا والنمسا، وهما بلدان لم يتم التوقيع معهما على أية معاهدة سلام منذ 1945م

واللذان تبقى حكومتاهما خاضعتان لإرادة البلدان المنتصرة خلال الحرب العالمية الثانية.

■ لماذا هذا الموقف، هل الهولوكوست أصبح طايبوها في العالم؟

● في العالم الغربي، لدينا الحق في مجادلة جميع الديانات ماعدا ديانة "الهولوكوست"، كما يمكن أيضا السخرية من الإله ومن المسيح ومن النبي محمد، ولكن ليس ما رواه سيمون ويزنتال، وإيلي ويزال، وسيمون فال حول الإبادة المزعومة أو غرف الغاز المزعومة.

وأصبح "أوسويتش" مكانا مقدسا، حيث يقصده العابدون. وكنا نرى بقايا مزعومة لأشخاص احتجزوا في غرف الغاز تلك: أحذية ونظارات وخصلات شعر ولب مبيد الحشرات "زيكلون ب" التي قدمت على أساس أنها استعملت في القضاء على اليهود، بينما هي في الحقيقة كانت تستعمل في تطهير الملابس أو بعض الأمكنة في معسكرات اجتاحتها وباء التيفويد. وأكد لنا بأن الألمان كانوا يسعون إلى وضع "الحل النهائي للقضية اليهودية" في أوروبا، وبأن هذه المسألة كانت تتطوي، على ما يبدو، على رغبتهم في استئصال اليهود. وهذا غير صحيح، فلا يجب الغش. فما كان الألمان يسعون إليه هو "حل نهائي إقليمي للمسألة اليهودية"، فكانوا يريدون طرد اليهود إلى أرض كانت ملكا لهم. صحيح أنه قبل الحرب ولمدة معينة، كانوا يعتقدون بأن هذه الأرض يمكن أن تكون موجودة في فلسطين، ولكن سرعان ما اعتبروا بأن هذا الحل كان مستحيلا وبأنه كان يجب استبعاده احتراماً لـ"الشعب العربي النبيل والباسل".

■ ماذا حدث فيما بعد؟

● برغبة منهم، خلال الحرب، في تصفية اليهود، قاموا بوضع عدد من هؤلاء في معسكرات تركيز أو أشغال في انتظار نهاية الحرب، حيث أجلوا الحل النهائي إلى ما بعد الحرب.

وخلال الحرب وإلى غاية الأشهر القليلة التي سبقت نهاية الحرب، قالوا للحلفاء: أتحبون اليهود؟ خذوهم إذا. فتحن مستعدون لإرسالهم بالعدد الذي تريده من اليهود الأوروبيين، ولكن بشرط سريع التنفيذ، وهو أن يبقى هؤلاء اليهود في بريطانيا إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولا يجب عليهم بأي حجة كانت التوجه إلى فلسطين، فقد عانى الشعب الفلسطيني كثيرا من اليهود إلى درجة أن يكون من "العيب" التمادي في ذلك.

■ هذا ما يدفني لسؤالك حول ما يحدث في قطاع غزة، من وجهة نظرك كيف تعتبر ما يحدث اليوم من حرب ودمار في غزة؟

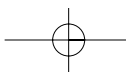
● إن الشعب الفلسطيني يعيش اليوم جحيما لم يعيش مثله أبدا، فبعد أن نفذ الجيش الإسرائيلي "عملية عناقيد الغضب" في حق، ثم مجزرة جنين التي استتبعت بعملية رفع وبيت حانون، ها هو الآن يعاني من ويلات الحرب الإسرائيلية على غزة.

ولكن هذا لن يجدي نفعاً، لأنه برأيي لن تعيش "الدولة" الإسرائيلية نفس الزمن الذي عاشته مملكة بيت المقدس، أي 89 سنة، فسيفادار معظم اليهود هذه الأراضي بنفس الفرع الذي كان عليه المستعمرون الفرنسيون حين غادروا الجزائر في عام 1962م، أو ذلك الذي كان عليه الجيش الأمريكي حينما تخلى عن الفيتنام في عام 1975م. وستسترجع فلسطين حريتها، حيث سيتعايش المسلمون والمسيحيون واليهود وآخرون. فهذه على الأقل أمنيتي التي أحملها بحكم أنني أعامل في فرنسا كشخص فلسطيني منذ 34 عاما. وقد قتلها يومي 11 / 12 ديسمبر من عام 2006 خلال مؤتمر حول "الهولوكوست" الذي نظم في طهران برئاسة الرئيس أحمدني نجاد: نحن نمتلك جميعا طريقة للمساعدة في تحرير فلسطين. وتتمثل هذه الطريقة في تبليغ ما توصل إليه البحث التشكيكي إلى الجميع، كما يجب إسقاط كل المصادقية عن هذا "الهولوكوست" المزعوم والذي أصبح السلاح رقم واحد للصهيونية والدولة الإسرائيلية. فهذه الكذبة هي بمثابة السيف والدرع لهذا الكيان الغاصب، وسيكون من السخيف السعي إلى الدفاع عن النفس ضد العسكر الإسرائيلي باستبعاد السلاح رقم واحد لإحدى دعاياته في العالم بأسره.

■ علمت انكم ستواجهون المحكمة من جديد، على خلفية موقفكم المشكك في الهولوكوست، ألم تنته بعد مشاكلكم مع القضاء وانتم على مشارف الـ80؟

● أخبركم بأنه خلال محاكمتي القادمة والتي لا أعلم بعد تاريخها بالضبط، بأنني سأتوجه إلى القضاة بالمحكمة بالخطاب التالي:

"كل من يسمح لنفسه بالإدعاء أن غرف الغاز النازية المزعومة والإبادة المزعومة في حق اليهود حقيقة تاريخية سيجد نفسه مساهما، أحب ذلك أم كره، في كذبة مريعة والتي تحولت إلى السلاح رقم واحد للدعاية الحربية لدولة إسرائيل، دولة استعمارية وعنصرية وإمبريالية. فليقم كل من تجرأ على دعم خرافة "الهولوكوست" بإلقاء نظرة على يديه، فسيراها مخضبة بدماء الأطفال الفلسطينيين".



● **ماهي الأغنية التي تتذكرها وقد اشتد العدوان الاسرائيلي على غزة؟**

نسيمة.ن/ عين طاية  
 ■■ الغضب الساطع أت.. لكن بيني وبينك، هذا الغضب مازالو رافد في سرير بقايا العرب ممن إتفقوا على أن لايتفقوا.

● **ما رأيك في زوجة تخطب وتزوج زوجها بزوجة ثانية وتشرف شخصيا على العرس؟**

محمد/ عين مليلة  
 ■■ إحتمالان لا ثالث لهما: إما أنها مجنونة وقد رفع عنها القلم، وإما أنها "بوخونة" وأرادت إسعاد زوجها، وعندهما لا يسعنا إلا أن نقول بأن ربّي أدى مغارفها.

● **ما سرّ تنامي ظاهرة الأكل السريع والفاسد فود؟**

نعيمة.ق/ كنستال( وهران)  
 ■■ لا سرّ ولا هم يحزنون كل ما في الأمر أن زمن نانسي عجرم وهيفاء وهبي وروبي ما خلى والوا لزمان يقار حدة، فاليدين المكسورين والمفوضين هي السلعة الموجودة.. أدي وإلا خليّ.

● **لماذا لا فضولي للجهاد في فلسطين؟**

عبد الرحمن.ب/ سطيف  
 ■■ طاب جنانو ورايو سنانو، ولذلك يقترح عليك وعلى أمثالك من الشباب الضائع والجائع أن تنوب عليه في محاربة العلوج.

● **سمعنا بأن قيمة الدينار قد انهارت، ما العمل؟**

حيمد.ر/ عين بسام

■ **العين بصيرة واليد قصيرة، لذلك سواء طلع الدولار ولا هبط الدينار الجزائري ما يخرجش من الدوار.**

● **فيما تتشابه وفيما تختلف النساء يا فضولي؟**

نعيمه.و/ تنس  
 ■■ ضلع أموج خلقتن وكلّ حاجة تغنى بغناها وما يسكتهم غير الزواج وما ينطقهم غير التعواج والتمنشير في الفيراج.

● **أعاني من أزمة مالية خانقة،**

**ورغم ذلك أحب شراء .. فهل تتكرم بمساعدتي ماليا؟**

حميد.عزو ر/ الأريعاء

■ **واقبلا قالولك فضولي بانكة ولا عندو تركة... روح شوف ولد عباس عله يتصدق لك بصرة من الدنانير من ملك البايك؟**

● **هل وضع خانم الخطوبة أو الزواج في الأصبع..**

**يبعد عن المعاكسات؟**  
 الوقية. كريمة/ البيض  
 ■■ سيلف حولك الباندية وقطاع الطرق ممن سيحاولون سرقة هذا الخاتم ولو إقتضى الأمر قطع أصبعك وحتى يدك فلا تغامري.

● **هل أنت يا فضولي عجوز عمره 80 سنة، أم كهل عمره 960 شهر، أم شاب عمره 28800 يوم؟**

زقاي/ غليزان أحمد  
 ■■ بل بيبي عمره 97468 مليار ساعة... إحسبها يا واحد الشاطر.

● **نتكلم يوميا عن حوادث المرور، وقد إختفى ممر الراجلين ولا نستطيع طلاءه رغم**

**تحصيل الضرائب والرسوم، ما رأيك؟**

عبد المجيد.ب/ الشبلي  
 ■■ ألم تسمح بشعار: كح وفوت... عليك أن تدفع قبل إجتياز ممر الراجلين وقبل أن تقتك سيارة ولا تحترم "الكود".

● **باسم إسلامي وعروياتي أناشدكم يا فضولي أن تصطحبني معكم ضمن قافلتكم الى غزة؟**

سفيان الجيجلي  
 ■■ لكن عليك أن تكون بعزة وليس كالمعزة وتعرف تضرب الدبزة.

● **لقد إجتك مرة تحت عمارة الجيران وأنا رأيتني هربت، فلماذا يا جدو فضولي؟**

ج. عزوز/ البليدة  
 ■■ خليها بيناتنا وما تبلغش ستك فضولية وسأمتنع عن كشف البازفه ونشر غسيلك، فقد رأيتك في مكان لا يقصده إلا المشبهين والمضروبين والموخضين؟

